البحث السادس

دراسة مقارنة لدمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في كل من المملكة المتحدة و السويد وكيفية الإفادة منها في مصر

إعداد

أ.د. بيومي محمد ضحاوي
أستاذ التربية المقارنة والإدارة التربوية
كلية التربية – جامعة قناة السويس

أ.د. كمال عبد الوهاب أحمد
أستاذ الإدارة التربوية
كلية التربية – جامعة العريش

الباحث/ أحمد مسعد محمد العسال

دراسة مقارنة لدمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في كل من المملكة المتحدة و السويد وكيفية الإفادة منها في مصر

إعداد

أ.د. بيومي محمد ضحاوي
أستاذ التربية المقارنة والإدارة التربوية
كلية التربية – جامعة قناة السويس

أ.د. كمال عبد الوهاب أحمد
أستاذ الإدارة التربوية
كلية التربية – جامعة العريش

الباحث/ أحمد مسعد محمد العسال

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى وضع تصور مقترح لتطوير نظام دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في مصر في ضوء خبرتي كل من المملكة المتحدة البريطانية ومملكة السويد، وقد تناول الفصل تحديد الإطار النظري للدراسة، وتناول الفصل الثاني الأسس النظرية لدمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، ثم تناول الفصل الثالث واقع دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المملكة المتحدة، بينما تناول الفصل الرابع واقع دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في مملكة السويد، وتناول الفصل الخامس واقع دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في مصر، ثم تناول الفصل السادس الدراسة المقارنة التفسيرية لأوجه الشبه والاختلاف بين دول المقارنة في واقع دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، وأخيراً تناول الفصل السابع التصور المقترح لدمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في مصر.

Study Abstract

The study aimed to develop a proposed vision to develop mainstreaming for students with special needs in Egypt in the light of the experiences of the United Kingdom of Britain and the Kingdom of Sweden. The first chapter dealt with defining the

theoretical framework for the study, the second chapter dealt with the theoretical foundations for mainstreaming of students with special needs, then the third chapter dealt with the reality of mainstreaming of students with special needs in the United Kingdom, while the fourth chapter dealt with the reality of the mainstreamin of students with special needs in the Kingdom of Sweden, and the fifth chapter dealt with the reality of mainstreaming of students with special needs in Egypt, then the sixth chapter examined the explanatory comparative study of similarities and differences between the comparison countries in the reality of mainstreaming of students with special needs, and finally the seventh chapter dealt with the proposed vision of mainstreaming students with special needs in Egypt.

مقدمة الدراسة:

بدأت فكرة الدمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة تظهر منذ ستينيات القرن العشرين وبدأت تفرض نفسها بقوة نتيجة للضغوط التي مارستها جماعات عدة مؤيدة لحقوق ذوي الاحتياجات الخاصة. والمعاصر للحقبة الزمنية منذ الستينيات من القرن العشرين إلى وقتنا هذا يمكنه ملاحظة الجهد والفكر الإنساني و الذي ساهم في نقل التربية الخاصة من العزل إلى الدمج الجزئي و إلى الدمج الكلي و إلى الاستيعاب الكامل في حين أنه قد طرح الباحثون أساليب ونظم رعاية تكفل الرعاية التربوية والتعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة في نطاق البيئة التعليمية العادية بإدماجهم في مدارس العاديين قدر الإمكان ،ولأطول وقت ممكن، مع اتخاذ الترتيبات والتدابير اللازمة لإمدادهم بالمساعدة التربوية؛ لتحقيق أقصى استفادة ممكنة من البرامج التعليمية(٤٢).

(٤٢) عبد المطلب القريطي، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، ط٤، دار الفكر، ٢٠٠٥، ص ٨٤.

وتنص الأطر التشريعية المرتبطة بذوي الاحتياجات التربوية الخاصة على أن مدرسة الدمج هي الخيار الأول لكل الطلاب، وأن دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية جزء من برنامج عمل أكبر لتحقيق الدمج الاجتماعي المصمم لتحقيق مجتمع أكثر مساواة وتماسكاً[٤٣].

ويشكل توسيع نطاق الوصول إلى التعليم جزءا من جدول أعمال عالمي يهدف إلى تحقيق التعليم للجميع، وتشكل مبادرة التعليم للجميع التي تقوم بها الأمم المتحدة عنصرا أساسيا من أجل تحقيق تقدم المجتمعات في الألفية الجديدة، ويرجع ذلك جزئيا إلى ان التعليم يعد عاملا حاسما في التنمية البشرية، وكذلك لان الكثير من الأطفال لا يحصلون علي التعليم المناسب لهم[٤٤].

وفي الوقت الحالي يلاحظ أن هناك ثلاثة اتجاهات رئيسة نحو سياسة الدمج يمكن الإشارة إليها على النحو التالي[٤٥]:

- الاتجاه الأول: يعارض أصحاب هذا الاتجاه بشدة فكرة الدمج ويعتبرون تعليم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس خاصة بهم أكثر فعالية وأمنا وراحة لهم و يحقق أكبر فائدة.
- الاتجاه الثاني: يؤيد أصحاب هذا الاتجاه فكرة الدمج لما لذلك من أثر في تعديل اتجاهات المجتمع والتخلص من عزل الطلاب الذي قد يتهم فيها المجتمع بالتقصير مع هؤلاء الطلاب وعدم الاهتمام بهم والعديد من الصفات السلبية التي قد يكون لها أثر على الطالب ذاته وطموحه ودافعيته أو على الأسرة والمدرسة أو المجتمع بشكل عام.

([43])J. Jarvis & A. Iantaffi:Deaf people donot dance: Challenging student teachers and inclusion. Deafness Educ. Int. 2006, V. 8,n2, PP. 75-87.

([44])UNESCO , Children out of school: Measuring exclusion from primary education. Montreal: UNESCO Institute for Statistics, 2005.

([٤٥])خولة يحيي، البرامج التربوية للأفراد ذوي الحاجات الخاصة، الأردن، دار المسيرة، ٢٠١٤، ص ١٣٨.

- الاتجاه الثالث: يرى أصحاب هذا الاتجاه بأنه من المناسب في حالتهم الاعتدال والمحايدة، وبضرورة عدم تفضيل برنامج على آخر بل يرون أن هناك فئات ليس من السهل دمجها بل يفضل تقديم الخدمات الخاصة بهم من خلال مؤسسات خاصة، وهذا الاتجاه يؤيد دمج الطلاب ذوي الإعاقات البسيطة أو المتوسطة في المدارس العادية، ويعارض فكرة دمج الطلاب ذوي الإعاقات الشديدة جدا (الاعتمادية) ومتعددي الإعاقات.

وحرصاً من جمهورية مصر العربية على رعاية أبنائها من ذوي الاحتياجات الخاصة وتطبيقاً للمواثيق الدولية والقوانين المحلية فقد أخذت وزارة التربية والتعليم من خلال الإدارة العامة للتربية الخاصة تنفيذ فكرة الفصول الملحقة بالمدارس العادية التي تتيح للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة فرصة التعلم في بيئة تتيح لهم فرص التعليم في المدارس العادية بالقرب من مسكن أسرته، كما تتيح لهم أيضاً فرص المشاركة في الأنشطة الطلابية وأيضاً تتيح للوالدين فرصة المشاركة في العملية التعليمية كما تزيد من فرص التفاعل الاجتماعي بين الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين ومع العاملين بالمدرسة، كما تتيح أيضاً فرصة تنمية المهارات الاجتماعية لهؤلاء الأطفال[٤٦].

وقد جاء القرار الوزاري الصادر عن وزارة التربية والتعليم برقم ٤٢ لسنة ٢٠٠٨ لإقرار تشكيل لجنة دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس التعليم العام، ثم صدور القرار الوزاري رقم ٩٤ لسنة ٢٠٠٩ الذي احتوت مواده بدءاً من المادة الأولى إلى المادة العاشرة على آليات دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس التعليم العام.

ورغم هذه المساعي من أجل تطبيق نظام الدمج للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية ، فيلاحظ أن ضمان نجاح عملية الدمج لابد له من

([٤٦]) خولة يحيي، البرامج التربوية للأفراد ذوي الحاجات الخاصة، الأردن، دار المسيرة، ٢٠١٤، ص ٣٥.

توافر متطلبات أساسية كدراسة الواقع وتحليله، وحصر التجارب والخبرات السابقة في مجال دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، وتوضيح الإيجابيات والسلبيات، وحصر المتطلبات الأساسية التي تساعد على نجاح عملية الدمج، والأستفادة منها في وضع رؤية لتطوير خبرة الدمج في مؤسسات التعليم بجمهورية مصر العربية ،وذلك في ضوء خبرات بعض الدول التي نجحت في تطبيق نظام الدمج بمدارسها، ومن هنا جاءت فكرة الدراسة الحالية للوقوف على هذه المتطلبات الضرورية لإتمام نجاح نظام الدمج في مصر على أكمل وجه ممكن.

مشكلة الدراسة:

رغم الجهود التي شهدها مشروع دمج المتعلمين ذوي الاحتياجات الخاصة بمؤسسات التعليم مع المتعلمين العاديين، يلاحظ أن الأعداد المتزايدة من الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة لا يقابلهم زيادة في أعداد المدارس التي يمكن استيعابهم بها ، مع وجود قصور كبير في تجهيزات تلك المدارس حتى تصبح قابلة لاستقبال الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة؛ حيث أكدت دراسة قام بها. هاديكاكو (Hadiikakou et. Al) أن نجاح عملية الدمج للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ؛ ترجع إلى توافر العديد من المصادر أو المتطلبات منها ما هو مرتبط بتجهيز بيئة المدرسة العادية والفصل الدراسي(٤٧).

كما أن تقديم هذه الرعاية التربوية الهادفة لا تكتمل دون أن يتوافر أهم عنصر من عناصر العملية التربوية وهو المعلم الذي يساعد على تطوير تفكير الإنسان

(47) K. Hadiikakou, L. Petrido & C. Stylianou:The Academic and School Inclusion of Oral Deaf And Hard of Hearing Children in Cybrus Secondary General Education:Investigating The Prespective of the stakeholders. Euopean Journal of Special Needs Education, Vol 23(17),2008, pp. 17-29.

وتربيته وتنميه مهاراته، ومن هنا تأتي أهمية المعلم وضرورة الاهتمام بإعداده بما يتناسب مع دوره(٤٨).

وتتضح أوجه القصور في إعداد معلمي مدارس الدمج من خلال نتائج بعض الدراسات كدراسة صموئيل أديب نخلة الذي أكد أن واقع إعداد معلم التربية الخاصة، والذي يتضمن معلمين مؤهلين وغير مؤهلين لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال الحصول على البعثة الداخلية لمدة عام دراسي، أو من خلال الدبلوم المهنية لمدة عام دراسي أيضاً، وهذه الفترة تعد قصيرة وغير كافية لإعداد معلم التربية المادية ولا تستثمر بصورة جيدة في تحقيق أهدافها مما يجعل الإنفاق هدراً تعليمياً وليس استثماراعائدا ومنتجا فعالا(٤٩).

ويجب أن تكون هناك ضرورة لأن تكون الدرجة الجامعية الأولى هي الحد الأدنى لقبول معلمي التربية الخاصة، وذلك لدعم كفاءة المعلم الأكاديمية، كما يلاحظ أن برامج التربية الخاصة المقدمة لمعلمي التربية الخاصة لاتشمل كل فئات ذوى الاحتياجات الخاصة، مما يؤكد أن هناك قصوراً واضحاً في المهام المنوطة لمعلمي التربية الخاصة، مما يتطلب مزيداً من الجهد بمحاولة تطوير جوانب هذا الإعداد(٥٠).

كما أشارت دراسة صالح عطية، عبد العليم محمد إلى أن كثيراً من البرامج التدريبية للمعلمين لم يوفر لها كافة الإمكانات تشمل كل فئات ذوي الاحتياجات الخاصة. وهذا ما أكدته دراسة سميرة أبو زيد والتي تشير إلى وجود قصور في إعداد

---

(٤٨) حمدي شاكر، التربية الخاصة للمعلمين والمعلمات، القاهرة، دار الأندلس للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥، ص٤٥.

(٤٩) صالح عطية محمد، عبد العليم محمد عبد العليم:" فاعلية التقويم الذاتي لمهارات التدريس اللازمة لمعلمي التربية الفكرية من وجهة نظرهم في ضوء المتغيرات الديمقراطية "، مجلة التربية، جامعة الأزهر، ع ١٥، ٢٠٠٣، ص ١١٧.

(٥٠) صموئيل أديب نخلة، إعداد معلم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء الاتجاهات العالمية، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، جامعة المنيا، كلية التربية، العدد الأول، المجلد الحادي عشر، ١٩٩٧، ص٢٨٠.

معلمين يتعاملون مع الأنواع المختلفة من ذوي الاحتياجات الخاصة مثل: الذين لديهم عجزاً في التعلم، والمضطربين سلوكياً والمضطربين انفعالياً والعاجزين بدنياً والمتوحدين، والصم والمكفوفين، والذين لديهم ضعفاً في التخاطب، والموهوبين والمتفوقين وفئات أخرى عديدة (٥١).

إن عمل مدارس الدمج ليس أمراً سهلاً، لأنه يتضمن عددا كبيرا من التغيرات التي قد تولد المقاومة والخوف الذي من الممكن أن يعرقل عملية التغير، وهذا التغير في التشريع لا يرتبط بالتغير في المفاهيم أو ممارسات المشاركين في العملية التربوية، وإذا كان هذا هو الأمر فإنه من المهم دراسة ما يحدث في المدارس وفهم كيفية إدارتها للتغيرات السياسية والتغلب على التوتر والمعوقات التي تواجههم(٥٢). لذلك تؤكد التوجهات الحديثة على أهمية إصلاح نظام المدرسة لصياغة أهداف جديدة للتربية العامة والخاصة ومواجهة التغيرات التي قد تطرأ على تطبيق الدمج(٥٣).

إن عملية دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة تتطلب العديد من المقومات الأساسية واللازمة لتطبيقها أو بمعنى أدق عدة متطلبات لضمان نجاح عملية دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة (سواء في فصول ملحقة كخطوة أولى، أو الدمج مع أقرانهم الأسوياء في الفصل الدراسي بشكل كامل) وذلك لنقلها من مستوى الفكر والتنظير إلى واقع العمل والتطبيق.

---

(٥١) سميرة أبو زيد، طرق تعليم وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة بالولايات المتحدة الأمريكية، القاهرة، الأنجلو المصرية، ٢٠٠٦، ص ٦٩.

(52)S. Freire & M. Cesar:Inclusive Ideals\ inclusive practices:how far is a dream from reality? Five Comparative case studies. European Journal of Special Needs Education; Vol. 18. Issue, 3 , 2003, pp. 341-355.

(٥٣) ديان برادلي، ومارغرت سيزر، وديان سوتلك: الدمج الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة، ترجمة:عبد العزيز الشخص، زيدان السرطاوي، عبد العزيز عبد الجبار، العين، الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي، ٢٠٠٠، ص ٤٥.

ويلاحظ من العرض السابق أن هناك قصورا في تلبية متطلبات نظام دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية يجب تلافيه؛ حيث إن هذا النظام الدمجي له متطلبات عدة على مستوى المدخلات والعمليات والمخرجات التي تعوق نجاحه وهي ما يحاول الباحث أن يحددها عن طريق التعرف على خبرة المملكة المتحدة والسويد في تطبيق نظام الدمج للإفادة منه في جمهورية مصر العربية؛ لذا ستحاول الدراسة الحالية الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

كيف يمكن تطوير دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في جمهورية مصر العربية في ضوء خبرة كل من المملكة المتحدة البريطانية ومملكة السويد

ويتفرع منه الأسئلة الفرعية الآتية:

١- ما الأسس النظرية لدمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة كما تناولتها الأدبيات التربوية ؟

٢- ما واقع دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المملكة المتحدة البريطانية، وما العوامل والقوى الثقافية المؤثرة فيه ؟

٣- ما واقع دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في مملكة السويد، وما العوامل والقوى الثقافية المؤثرة فيه ؟

٤- ما واقع دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في جمهورية مصر العربية ؟

٥- ما أوجه التشابة وأوجه الاختلاف بين كل من جمهورية مصر العربية والمملكة المتحدة البريطانية ومملكة السويد فى دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة؟

٦- ما التصور المقترح لتطوير دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في جمهورية مصر العربية في ضوء خبرتي كل من المملكة المتحدة البريطانية ومملكة السويد ؟

منهج الدراسة:

تستخدم الدراسة الحالية المنهج المقارن، في أربع خطوات هي الوصف، والتفسير، المقابلة، والمقارنة (٥٤).

- الوصف:وصف لطبيعة تجربة دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في جمهورية مصر العربية و المملكة المتحدة البريطانية ومملكة السويد.
- التفسير:يتضمن تحليل تجربة دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في جمهورية مصر العربية و المملكة المتحدة البريطانية ومملكة السويد وبيان القوى والعوامل المؤثرة فيه.
- المقابلة:وتتم بمقابلة تجربة دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في جمهورية مصر العربية و المملكة المتحدة البريطانية ومملكة السويد على أوجه التشابه والاختلاف بينهم.
- المقارنة:حيث سيقوم الباحث بمقارنة تجربة دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في جمهورية مصر العربية و المملكة المتحدة البريطانية ومملكة السويد، وبهذا يمكن للدراسة الحالية الاستفادة من خبرات دول المقارنة، وبالتالي يمكن وضع تصور مقترح لدمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بمصر لتحسين وتطوير عملية الدمج.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية على محاولة تحسين نظام الدمج بجمهورية مصر العربية وذلك عن طريق معرفة واقع نظام الدمج في كل من المملكة المتحدة البريطانية ومملكة السويد وكيفية الإفادة منها، وذلك نظراً لوجود قصور كبير في نظام الدمج المطبق بالمدارس في مصر.

(٥٤) نبيل أحمد عامر صبيح، مقدمة منهجية ودراسات في التربية المقارنة، ط٢، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٩٢، ص٥٣.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يأتي:

١- تعرف الأسس النظرية لدمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

٢- تحديد واقع دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس العادية في المملكة المتحدة البريطانية، والقوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيه.

٣- تحديد واقع دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس العادية في مملكة السويد، والقوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيه.

٤- الكشف عن واقع دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في جمهورية مصر العربية.

٥- تحديد أوجه التشابة والاختلاف بين كل من مصر والمملكة المتحدة البريطانية ومملكة السويد فى دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

٦- تقديم تصور مقترح لتحسين تجربة دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بجمهورية مصر العربية في ضوء خبرة المملكة المتحدة البريطانية ومملكة السويد.

أهمية الدراسة:

تعتمد عملية نجاح دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة على عدة عناصر أساسية لا غنى عنها عند العمل مع تلك الفئة ؛حيث أن عملية دمج الطالب في الفصل الدراسي في المدرسة العادية تحتاج إلى تخطيط وتهيئة كل من المدرسة والفصل، والمعلم والأخصائيين الذين يعملون مع الطفل لتعليمه وإعداده وإرشاده، وإرشاد أسرته، ولابد من أن يكون البرنامج المدرسي محققاً للشراكة بين كل عناصر العملية التعليمية أو التأهيلية، ولابد أن يمتد التخطيط والتنفيذ إلى البيئة المحلية، وهي التي يأتي منها الطفل ويعود إليها بعد انتهائه من البرنامج.

وبالتالي فالدراسة الحالية ستحاول إلقاء الضوء على أحدث التوجهات التربوية في مجال تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، وهو عملية دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس العادية، و التعرف على نظام دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس العادية ،وذلك في ضوء خبرة المملكة المتحدة والسويد في نظام دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

مصطلحات الدراسة:

١- الدمج:

يشير إلى مشاركة الجميع ضمن بيئة تربوية داعمة تشتمل على خدمات تربوية مناسبة، وعلى أشكال مختلفة من الدعم الاجتماعي، ويلاحظ على هذا التعريف تركيزة على ضرورة توفير بيئة داعمة لتحقيق الدمج الكامل ببعديه التربوي والاجتماعي(٥٥).

٢- ذوي الاحتياجات الخاصة:

يقصد بها الفئة التي لديها قصور حسي ،أو عقلي ،أو بدني ،أو نفسي ،أو اجتماعي يترتب عليه أن يستفيدوا الإفادة المرجوة من الخدمات التي تقدم إلى العاديين، ومن ثم يجب توفير الرعاية الخاصة لهم بحسب احتياجاتهم. ويدخل معهم فائقوا الذكاء والعباقرة والموهوبون، وتجدر الإشارة إلى أن البحث الحالي لا يتناول فئة الموهوبين، وإنما الفئة التي لديها قصور حسي وعقلي وبدني(٥٦). وتتبنى هذه الدراسة هذا التعريف.

الدراسات السابقة:

(٥٥) ديان برادلي، وأخرون، مرجع سابق، ص ١٩.

(٥٦) المجالس القومية المتخصصة، المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا، القاهرة، ١٩٩٦، ص٤.

تم ترتيب الدراسات السابقة من الأقدم إلى الأحدث، حيث تم التركيز على نتائج الدراسات وتوصياتها بشكل أساسي، وقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية الدمج للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس مثل: دراسة مراد البستنجي (٢٠٠٢) **بعنوان" التفاعلات الاجتماعية للطلبة ذوي الصعوبات التعليمية مع الطلبة العاديين في المدارس العادية في عمان** " [٥٧]:

والتي أكدت على أهمية التفاعل الإيجابي بين الطلاب ذوي الصعوبات التعليمية مع الطلاب العاديين لما لها من تأثير جيد على العملية الدراسية بالمدرسة، كما أشارت العديد من الدراسات مثل: دراسات منظمة الأمم المتحدة للطفولة ، بعنوان " التعليم الدمجي في نيبال[٥٨]، ودراسة بعنوان " التعليم الدمجي في بنجلاديش"[٥٩]، ودراسة بعنوان " التعليم الدمجي في باكستان") [٦٠]، والتي أشارت إلى معوقات ترتبط بالمركزية وقصور المعلومات المتعلقة بذوي الاحتياجات الخاصة وقصور تنسيق التعاون بين الجهات المعنية بتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.

كما أشارت دراسات أخرى مثل: دراسة منى الحديدي(٢٠٠٣) بعنوان " المشكلات التي يواجهها معلمو ومعلمات غرف المصادر في الأردن " (٦١)، و دراسة واصف العايد(٢٠٠٣) بعنوان " مشكلات معلمي غرف مصادر المدرسة

---

(٥٧) مراد البستنجي، التفاعلات الاجتماعية للطلبة ذوي الصعوبات التعليمية مع الطلبة العاديين في المدارس العادية في عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، ٢٠٠٢.

(58) Ibid, P. P, 113-114.

(59) Ibid.

(60) Unicef: Examples of inclusive education (Pakistan) , Katamandu , Unicef Regional Office for South Asia. (2003).

(61) منى الحديدي، المشكلات التي يواجهها معلمو ومعلمات غرف المصادر في الأردن، مجلة أكاديمية التربية الخاصة، ٢٠٠٣، ص ١٣.

الأساسية "(٦٢)، إلى أن معظم المشكلات المرتبطة بغرف المصادر بالتعليم الدمجي ترتبط بشكل كبير بأولياء الأمور وبتوقعاتهم من التعليم الدمجي، في حين أوصت دراسة نبيل أصرف ونعمت علوان (٢٠٠٥) بعنوان " التجربة الفلسطينية في الدمج الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة " (٦٣) بضرورة توفير متطلبات إنجاح الدمج، وأهمية الاستفادة من التجارب العالمية الناجحة في مجال الدمج.

وكشفت دراسة (سافولينين Savolainen، مالينين Malinen) (٢٠٠٨) بعنوان " اتجاهات طلبة الجامعة نحو دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في التربية العامة " (٦٤)، أن أهم أربعة عوامل تتطلبها عملية الدمج هي: العدالة الاجتماعية، تلبية حاجات المتعلمين ذوي الاحتياجات الشديدة، ونوعية التعليم، وكفاءة المعلم.

أوجة الافادة من الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة، يمكن استخلاص بعض الاستنتاجات التى قد تفيد فى وضع المقترح:

---

(62) واصف العايد، مشكلات معلمي غرف مصادر المدرسة الأساسية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن، ٢٠٠٣.

(63) نبيل أصرف، نعمت علوان:التجربة الفلسطينية في الدمج الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة، المؤتمر العلمي السنوي الثالث عشر بعنوان التربية وآفاق جديدة في تعليم ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة (المعوقون والموهوبون في الوطن العربي)، المنعقد في كلية التربية بحلوان، ٢٠٠٥.

(64) O. Malinen & H. Savolainn:Inclusion in the East:Chinese Students Attitudes Towards Inclusion Education. International Journal of Special Education. Vol23. No 3. 2008.

- أن هناك بعض المتطلبات التي لابد أن تتوافر حتى يمكن تطبيق نظام دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية ومنها متطلبات مادية وبشرية ومؤسسية ومهنية واجتماعية.
- ضرورة مناسبة هذه المتطلبات مع ظروف مصر، وألا يكون مجرد نسخة من الدول المتقدمة، وأن تكون تلك المتطلبات واقعية يمكن تحقيقها.

تختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أنها ستقوم بالتركيز على نظام دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في مصر في ضوء خبرة المملكة المتحدة، وسيكون التركيز على واقع نظام الدمج المتمثل في تدريب المعلمين وإعدادهم بما يتناسب مع المهمة المطلوبة منهم، وأدوار الإدارة المدرسية في المدارس الدامجة و كذلك دور منظمات المجتمع الرسمية وغير الرسمية ودور الآباء وتأثيرهم على نظام الدمج بالمدارس العادية بالإضافة إلى الوقوف على البرامج التربوية والمناهج التعليمية المستخدمة بمدارس الدمج.

خطوات السير في الدراسة:

تسير الدراسة بعد عرض إطارها العام حسب الخطوات الآتية:

- الفصل الأول: الإطار العام للدراسة، ويتضمن مقدمة الدراسة، ومشكلة الدراسة، وتسأولاتها ، وأهداف ،الدراسة وأهميتها ، ومنهجها وحدودها ، ومصطلحات الدراسة ، والدراسات السابقة.
- الفصل الثانى: الأسس النظرية لدمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
- الفصل الثالث: واقع دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المملكة المتحدة البريطانية، والقوى الثقافية المؤثرة فيه.
- الفصل الرابع: واقع دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في مملكة السويد، والقوى الثقافية المؤثرة فيه.

- الفصل الخامس: واقع دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في جمهورية مصر العربية.
- الفصل السادس: أوجه التشابة وأوجه الاختلاف بين كل من مصر والمملكة المتحدة والسويد في دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
- الفصل السابع: تصور مقترح لدمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بجمهورية مصر العربية في ضوء خبرة المملكة المتحدة البريطانية ومملكة السويد.

التصور المقترح لدمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بمصر في ضوء خبرتي كل من المملكة المتحدة البريطانية ومملكة السويد:

١- فلسفة الدمج وأهدافه:

- تحديد فلسفة الدمج للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بطريقة واضحة ومحددة، بحيث يدرك أولياء الأمور الهدف من إرسال أبنائهم إلى مدارس الدمج.
- إعادة صياغة فلسفة التعليم الدمجي وأهدافه، ووضع الآليات التي تضمن التعليم والبحث المستمرين من ناحية وتدعم الممارسات العملية من ناحية أخرى.
- توفير الآليات التي تضمن تحقيق التكامل في الإعداد الثقافي، والعلمي، والمهاري والتكنولوجي للطلاب بمدارس الدمج حلال مراحل التعليم الجامعي وقبل الجامعي، وذلك من خلال الإجراءات الآتية:
- توفير مقررات تبدأ بالمرحلة الثانوية وتستكمل بالجامعة بغرض تأهيل الطالب لدراستها.
- التدريب العملي داخل مواقع العمل الفعلية أثناء الدراسة بما يضمن تحقيق التكامل بين الجانب النظري والتطبيقي(المهاري).

٢-أدوار الإدارة المدرسية بمدارس الدمج:

تسهم الإدارة المدرسية النشطة في تطوير نظام دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس العادية في مصر، وقد يتحقق ذلك من خلال:

– تطوير إدارة المدرسة، وإتاحة الفرصة والآليات اللازمة لتحقيق مزيد من اللامركزية والإدارة الذاتية للمدرسة، بما يتيح لها الفرصة الملائمة لتحقيق الكفاءة اللازمة لإدارة مواردها البشرية والمادية، بالشكل الذي يحقق لها النجاح المنشود من ناحية، ويمكنها من منافسة المدارس الدامجة الأخرى، عن طريق استقطاب أكبر عدد ممكن من الطلاب، والتغلب على التسرب، والانقطاع المفاجئ عن الدراسة من ناحية أخرى.

– البحث عن مصادر وأشكال جديدة لتمويل مدارس الدمج في مصر؛ بحيث لا تتحمل الدولة وحدها كل النفقات التعليمية من أجل تعليم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة تحت مبدأ "مجانية التعليم"، ويشاركها في ذلك جميع القطاعات العامة والخاصة، ودعم الأفراد ورجال الأعمال لتوفير خدمات التربية الخاصة بالمدارس العادية.

– توفير وسائل لنقل الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من المنزل إلى المدرسة والعكس.

– تفعيل أساليب المحاسبية الذاتية للمدرسة، وذلك من خلال ما يأتي:

– إجراء استقصاءات ومسوحات مستمرة للمدرسة عن جودة الخدمة المقدمة بها، والتأكد من مدى رضا العملاء عن إنتاجيتها.

– توفير الآليات التي تضمن مشاركة فعالة لأولياء الأمور والمعلمين والطلاب وأعضاء المجتمع المحلي، وكذلك رجال الأعمال في تحقيق جودة التعليم، وذلك من خلال مجموعة من الإجراءات، منها:

– الاستعانة برجال الأعمال، وأصحاب الشركات والمصانع في تحديد المهارات التي يتطلبها العمل لديهم، بل وتحديد المناهج والمقررات والأنشطة التي على الطلاب دراستها وممارستها من أجل التمكن من الكفاءات التي يتطلبها سوق العمل.

– تشجيع رجال الأعمال على الاندماج مع المدارس الدامجة، واختيار الكفاءات والطلاب الملائمين للعمل لديهم، وإبرام عقود رسمية معهم تنص على تدريب الطلاب

داخل مواقع العمل الحقيقية، مما يشعر الطالب بالمسئولية، ويشعره بالألفة مع موقع العمل، ويقلل من نسب البطالة بالمجتمع، ويدعم مشاركتهم الإيجابية في تحقيق أهدافهم.

– إعطاء المدارس الدامجة مزيداً من الحرية والسلطة في إدارة شئونها المالية والإدارية والتخطيط لما تقدمه من برامج وخدمات وفق احتياجات بيئتها المحيطة.

– قيام نظام قبول الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس الدمج على تنوع معايير القبول؛بحيث توجد شروط تناسب كل إعاقة على حدة، وألا تقتصر شروط القبول على فئات الإعاقة الثلاث، وهي: المكفوفين، والصم، وذوي التخلف العقلي، بل تشمل باقي الإعاقات: أطفال التوحد، والصم–المكفوفين، وذوي التأخر في النمو وذوي الاضطراب الانفعالي، وذوي القصور السمعي، وذوي التخلف العقلي، وذوي صعوبات التعلم، وذوي إعاقات اللغة والكلام، وذوي الإصابات المخية، وذوي القصور البصري، وذوي القصور الصحي، وذوي الإعاقات الشديدة والمتعددة.

٣– معلم الدمج (إعداده، وأدواره):

يسهم الإعداد الجيد لمعلم الدمج في تطوير نظام دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس العادية في مصر، وقد يتحقق ذلك من خلال:

– ضرورة حصول معلم التربية الخاصة على ترخيص لمزاولة مهنة التدريس، ويحصل عليها المعلم بعد تجاوزه لبعض الدورات والمقررات في التخصص، مع تجديد الرخصة كل أربع سنوات.

– الاهتمام بتطوير برامج إعداد المعلمين بشكل متميز، وتنميتهم بشكل مستمر للتعامل والتكيف مع المستجدات ونقلها للطلاب.

– الاهتمام بتوفير فرص التنمية المهنية المستدامة للمعلمين، وربط تلك الفرص باحتياجاتهم، التي يمكن التعرف عليها من خلال استطلاع آرائهم من خلال المقابلات الفعلية معهم، أو من خلال الاستبانات التي توزع عليهم في أوقات متفرقة أثناء العام الدراسي، وكذلك أثناء الإجازات.

– توفير برامج تدريبية تمكن المعلم من المهارات الأساسية التي تساعد الطلاب على تحديد المسار الوظيفي الملائم.

– توفير الأساليب المتنوعة المقدمة لرفع كفاءة المعلمي في أداء مهامهم، مثل: برامج التعلم الذاتي والتعلم مدى الحياة، والمحاضرات، وورش العمل، والسيمينارات، وتبادل الخبرات بين المعلمين داخل مواقع العمل.

– الاستعانة بالجامعات كإحدى الفرص الملائمة لتنمية المعلمين مهنياً من خلال برامج الدراسات العليا المقدمة بها، التي يجب عليها أن تعلن عنها للمعلمين من خلال مواقعها الإلكترونية، وكذلك إيجاد آليه للإعلان عنها وتسويقها داخل المدارس؛ لتوعية المعلمين بجدواها وأهمية الالتحاق بها.

– اتباع أسلوب تبادل الخبرات والزيارات الميدانية داخل الفصول بين المعلمين مع بعضهم البعض، ولاسيما زيارة المعلمين الأكثر خبرة في مجال التربية الخاصة.

– الالتحاق بالدورات التدريبية المختلفة التي تعدها الإدارة العامة للتربية الخاصة بوزارة التربية والتعليم، أو تلك التي تعقدها الأكاديمية المهنية للمعلمين بالقاهرة، والتي تؤدي إلى تحسين المؤهلات التربوية للمعلمين وتجديد معلوماتهم، وتدريبهم على النواحي الإدارية والإشرافية.

– حضور دورات دراسية إضافية للحصول على شهادات للترقي في العمل بمهنة التدريس أعلى من تلك التي حصل عليها المعلم بالفعل.

– إعطاء الحرية الكاملة للمعلم في تعديل إستراتيجيات التدريس، واختيار الوسائل التعليمية المساعدة المناسبة.

– تركيز المعلم على الجوانب العملية والأنشطة اللاصفية لدمج الطلاب داخل الأنشطة المجتمعية ولإعدادهم للمشاركة الفعالة في المجتمع.

– تهيئة البيئة الصفية للطلاب بما يتناسب مع قدراتهم ومستوياتهم واستعداداتهم العقلية والنفسية.

– إدارة الإجراءات غير التدريسية للطلاب تمهيداً لتقبلهم الإجراءات التدريسية.

– تهيئة البيئة الفيزيقية لتتناسب مع استعداداتهم ونوع الإعاقة بهم.

– ضبط المكان الصفي من حيث أماكن جلوس الطلاب وإزالة جميع المعوقات التي تعوق تعلمهم.

– التواصل مع الطلاب بوضوح ودقة سواء كان هذا التواصل شفاهية، أم كتابياً.

– استخدام أساليب النقاش مع هؤلاء الطلاب لجذب انتباههم ودمجهم في عملية التعلم بما يتناسب مع قدراتهم.

– استخدام أساليب التعزيز المادي والمعنوي واللفظي وغير اللفظي لتحفيز الطلاب لعملية التعلم.

– المرونة والاستجابة في عملية التدريس من حيث تغيير طريقة وإجراءات التدريس بما يتناسب مع هؤلاء الطلاب.

– التواصل المستمر مع أسر الطلاب لإخبارهم بكل جديد في تعلم أبنائهم ومعرفة مدى تطور أبنائهم في المنازل.

– استخدام السجلات الدقيقة للاحتفاظ بمدى تقدم الطلاب في عملية التعلم للوقوف على نقاط القوة والضعف.

٤– المناهج والبرامج التربوية المقدمة بمدارس الدمج:

تسهم المناهج والبرامج التربوية الفعالة في تطوير نظام دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس العادية في مصر، وقد يتحقق ذلك من خلال:

– تطبيق نظام الساعات المعتمدة بما يوفر مزيداً من الحرية للطلاب في اختيار ما يدرسونه، ويجعلهم يتحملون مسئولية اختيارهم باعتبارها إحدى المتطلبات الأساسية لتحقيق الجودة.

– ربط الجانب النظري بالجانب العملي، ومن ثم تنمية الشعور لدى الطلاب بالأرتباط بين ما يتم في الواقع وبين ما يتم دراسته بالمدرسة، وبالتالي تنمية المهارات الحياتية لديهم، وتمكينهم من المهارات الأساسية الملائمة لهم في المستقبل.

– التركيز على المهارات العملية التي يقوم بها الطلاب في المقررات كافة، لما لها من دور في إكساب الطلاب المهارات اللازمة، وإكسابهم القدرة على تقبل المعلومات المقدمة بالمقرر الدراسي، ومن ثم ضرورة التركيز على الرحلات الميدانية، والأعمال اليدوية كنشاط مصاحب للمقررات الدراسية كافة.

– الاهتمام بالمناهج الدراسية التي تنمي الواقع المعاش، وترتبط بالمهارات التي يتطلبها سوق العمل. أو ما يعرف بالمنهج الوظيفي بمكوناته الأساسية المتمثلة في التطبيقات العملية للمقررات اللمقررات الأساسية التي يدرسها الطلاب، وإكساب الطلاب مهارات اتخاذ القرار، والتواصل مع الآخرين، والاعتماد على النفس، والآخرين لتحقيق الأهداف المنشودة.

– توفير الآليات اللازمة لمعرفه الاحتياجات الحقيقية للطلاب وقدراتهم، مثل المسرح والاستبيانات، بما يساعدهم على اختيار المسار المناسب لهذه القدرات.

– ضرورة الاهتمام بتصميم نظام الإرشاد المهني داخل المدارس، والاستعانة بمتخصصين من أجل مساعدة الطلاب على اكتشاف أنفسهم، وحاجاتهم وقدراتهم، وبالتالي تمكينهم من اختيار مسار الدراسة، أو الوظيفة التي تتلاءم مع وتلك القدرات والاحتياجات، وذلك من خلال مجموعة من الإجراءات المتمثلة في:

– عقد المدرسة لورش عمل تساعد الطلاب على التخطيط لمسارهم الوظيفي الذي يتناسب مع قدراتهم وميولهم.

– توفير أفلام تعليمية عن الوظائف المتاحة بالمجتمع والمتطلبات اللازمة لشغلها.

– الاهتمام بتطبيق مزيد من اللامركزية في المناهج الدراسية التي عليها أن تختلف وفقاً للمتطلبات الأساسية للبيئة المحيطة.

– توفير أساليب متنوعة لتقويم الطلاب؛بحيث تكون مرتبطة بالأهداف، واضحة ومحددة ومعلنة للطلاب وأولياء الأمور، وتتسم بالاستمرارية، وذلك مثل ملف الإنجاز الذي يتضمن درجات من المدرسة عن الأداء العام للطالب والخدمات والأنشطة التي

شارك فيها، وموقفه تجاه عمليه التعلم، وكذلك الاختبارات التحريرية والشفهية والتقييم الذاتي وتقييم الأقران.

– تقليل تركيز الامتحانات على التحقق من القدرة على التذكر واسترجاع المعلومات، وذلك من خلال معالجة المعلومة وتطويرها وتحليلها واستكمالها داخل أسئلة الامتحان.

– توافر عمليات متابعة مستمرة للتأكد من تحقيق المعايير بمرور الوقت، وذلك بما يضمن تحسين فعالية استخدام الموارد المتاحة.

– تغطية الامتحانات مجموعة المعارف ذات التوجه النظري والعملي أو المهني.

– تخصيص فترات زمنية محددة في الجدول الدراسي للإرشاد للمسار الوظيفي والتعلم.

٥– المشاركة المجتمعية بمدارس الدمج:

تسهم المشاركة المجتمعية الفعالة في تطوير نظام دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس العادية في مصر، وقد يتحقق ذلك من خلال:

– وجود رؤية قومية لتفعيل المشاركة المجتمعية في دعم التعليم الدمجي، يسعى من خلالها جميع أفراد المجتمع، ومؤسساته العامة والخاصة على ذلك الدعم.

– نشر الوعي بأهمية المشاركة المجتمعية لدى أفراد المجتمع من خلال عقد اللقاءات الدورية مع أفراد المجتمع ومؤسساته المختلفة، لطرح الرؤى وتبادلها حول الخدمات المطلوبة، وكيفية توفير الدعم المادي المناسب.

– العمل على توفير مناخ من الثقة المتبادلة بين المدارس الدامجة ومؤسسات المجتمع المختلفة، وإيجاد حوار فعال بين المدارس وأفراد المجتمع ومؤسساته، وتسخير الجهود الرسمية وغير الرسمية كافة لتحقيق فعالية ذلك الحوار، وتحقيق الثقة.

– إشراك القطاع الخاص والأفراد ذوي الخبرة والتخصص في تطوير التعليم الدمجي عن طريق المساركة في: التخطيط، والتدريب، وتطوير التعملية التعليمية، ونشر ثقافة التعاون والتكامل بين مؤسسات المجتمع المدني والمدارس.

– إنشاء صناديق خاصة لتمويل التعليم الدمجي، وذلك لمساعدة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وأولياء الأمور غير قادرين على تحمل نفقات التعليم، لتوفير الموارد المطلوبة.

– استخدام الوسائل الإعلامية المرئية والمسموعة، والقيام بحملات إعلامية لإقناع المجتمع وأفراده، وإصدار النشرات التعريفية؛ لتصبح لدى المواطنين قناعة تامة وإيمان تام بأن مشاركته في معالجة قضايا مجتمعه أمر يعود عليه بالفائدة، ويحسن من جودة العملية التعليمية في المدارس الدامجة.

– إتاحة الفرصة لمشاركة جميع الأطراف المعنية في رسم السياسات العامة لنظام الدمج للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، وحثهم على أخذ دورهم الجاد في التخطيط لنظام الدراسة والتنفيذ والمراقبة.

– حث الجامعات على إجراء البحوث والدراسات المتعلقة بنظام الدمج للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، وكيفية الاستفادة من الخبرات العالمية في مجال دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

– تدعيم التعاون الوثيق بين أسرة الطالب ذي الاحتياجات الخاصة والمدرسة، لما لذلك من أهمية في تحقيق تربية سليمة للطالب، وتوافر معلومات ذات فائدة في تطوير الخدمات التربوية المقدمة وتحسينها.

– دعم التواصل بين المعلم والمدير من جهة وأسر الطلاب من جهة أخرى، حرصاً على متابعة تقدم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ومتابعتهم بالمنزل.

– قيام أسرة الطالب ذي الاحتياجات الخاصة ببعض الأنشطة المدرسية، وكذلك مشاركتهم في وضع خطط التعلم الفردي المناسبة للطالب، ومشاركتهم في تطوير المناهج الدراسية.

– مساهمة الآباء في دعم ميزانية المدرسة عن طريق تقديم التبرعات المالية، وذلك لتحسين الخدمات المقدمة إلى أبنائهم، وتوفير الموارد اللازمة.

المراجع:

المراجع العربية:

حمدي شاكر، التربية الخاصة للمعلمين والمعلمات، القاهرة، دار الأندلس للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥.

خولة يحيي، البرامج التربوية للأفراد ذوي الحاجات الخاصة، الأردن، دار المسيرة، ٢٠١٤.

ديان برادلي، ومارغرت سيزر، وديان سوتلك: الدمج الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة، ترجمة:عبد العزيز الشخص، زيدان السرطاوي، عبد العزيز عبد الجبار، العين، الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي، ٢٠٠٠.

سميرة أبو زيد، طرق تعليم وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة بالولايات المتحدة الأمريكية، القاهرة، الأنجلو المصرية، ٢٠٠٦.

صالح عطية محمد، عبد العليم محمد عبد العليم:" فاعلية التقويم الذاتي لمهارات التدريس اللازمة لمعلمي التربية الفكرية من وجهة نظرهم في ضوء المتغيرات الديمقراطية "، مجلة التربية، جامعة الأزهر، ع ١٥، ٢٠٠٣.

صموئيل أديب نخلة، إعداد معلم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء الاتجاهات العالمية، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، جامعة المنيا، كلية التربية، العدد الأول، المجلد الحادي عشر، ١٩٩٧.

عبد المطلب القريطي، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، ط٤، دار الفكر، ٢٠٠٥.

المجالس القومية المتخصصة، المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا، القاهرة، ١٩٩٦.

مراد البستنجي، التفاعلات الاجتماعية للطلبة ذوي الصعوبات التعليمية مع الطلبة العاديين في المدارس العادية في عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، ٢٠٠٢.

منى الحديدي، المشكلات التي يواجهها معلمو ومعلمات غرف المصادر في الأردن، مجلة أكاديمية التربية الخاصة، ٢٠٠٣.

نبيل أحمد عامر صبيح، مقدمة منهجية ودراسات في التربية المقارنة، ط٢، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٩٢.

نبيل أصرف، نعمت علوان:التجربة الفلسطينية في الدمج الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة، المؤتمر العلمي السنوي الثالث عشر بعنوان التربية وآفاق جديدة في تعليم ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة (المعوقون والموهوبون في الوطن العربي)، المنعقد في كلية التربية بحلوان، ٢٠٠٥.

واصف العايد، مشكلات معلمي غرف مصادر المدرسة الأساسية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن، ٢٠٠٣.

المراجع الأجنبية:-

J. Jarvis & A. Iantaffi:Deaf people donot dance: Challenging student teachers and inclusion. Deafness Educ. Int. 2006,

K. Hadiikakou, L. Petrido & C. Stylianou:The Academic and School Inclusion of Oral Deaf And Hard of Hearing Children in Cybrus Secondary General Education:Investigating The

Prespective of the stakeholders. Euopean Journal of Special Needs Education, Vol 23(17),2008,

O. Malinen & H. Savolainn:Inclusion in the East:Chinese Students Attitudes Towards Inclusion Education. International Journal of Special Education. Vol23. No 3. 2008.

S. Freire & M. Cesar:Inclusive Ideals\ inclusive practices:how far is a dream from reality? Five Comparative case studies. European Journal of Special Needs Education; Vol. 18. Issue, 3 , 2003,

UNESCO , Children out of school: Measuring exclusion from primary education. Montreal: UNESCO Institute for Statistics, 2005.

Unicef: Examples of inclusive education (Pakistan) , Katamandu , Unicef Regional Office for South Asia. (2003).

Unicef: Examples of inclusive education (Pangladish) , Katamandu , Unicef Regional Office for South Asia. (2003).

Unicef: Examples of inclusive education (Nebal) , Katamandu , Unicef Regional Office for South Asia. (2003).